

59 شرح العقيدة الطحاوية (حقيقة السحر) - د ناصر العقل

ناصر العقل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد. قال رحمة الله تعالى وقد تنازع العلماء في السحر وانواعه والاكثر من يقولون انه قد يؤثر في موت المسحور ومرضه من غير وصول شيء ظاهر اليه - 00:00:00

وزعم بعضهم انه مجرد تخيل. طبعاً هذه المسألة قبل ان نتعداها اه سبق الاشارة اليها وان وهو ان حقيقة السحر منها ما هو تخيلي ومنها ما هو مادي يعني مؤثر تأثير مادي محسوس. ومنها ما يجمع بين الامرين وهو الغالب. اغلب - 00:00:20 أنواع السحر يكون تخيلي مبني على اسس مادية على اشياء يضعها الساحر مادياً واحياناً يكون مجرد لكنه شعر واحياناً يكون مادياً بحث بمعنى انه مؤثر بمادة يعني منظورة مشهودة مؤثرة تحس بالحواس - 00:00:40 التنازع في الحقيقة آآ يعني لا محل له هنا وكما ذكر كثير من اهل السنة جمهور اهل السنة على ان السحر ينقسم الى نوعين منهم ما هو ومنه ما هو حقيقي - 00:01:05

والتخيل احياناً يبني على الحقيقى وكذلك العكس واتفقوا كلهم على ان ما كان من جنس دعوة الكواكب السبعة او غيرها او خطابها او السجود لها والتقرب اليها بما تناسبها من اللباس والخواتم والبخور ونحو ذلك فانه كفر وهو من اعظم ابواب الشرك. فيجب غلقه بل سده - 00:01:20

وهو من جنس فعل قوم ابراهيم عليه السلام. ولهذا قال ما حكى الله عنه بقوله فنظر نظرة في النجوم قال اني سقيم. وقال تعالى فلما جن عليه الليل رأى كوكباً الايات. الى قوله تعالى الذين امنوا ولم - 00:01:46 البسو ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. واتفقوا كلهم ايضاً على ان كل رقية وتعزيم او قسم من فيه شرك بالله فانه لا يجوز التكلم به. وان اطاعته به الجن او غيرهم. وكذلك كل - 00:02:06 كل كلام فيه كفر لا يجوز التكلم به. وكذلك الكلام الذي لا يعرف معناه لا يتكلم به. لامكان ان يكون فيه شرك لا يعرف. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا بأس بالرقم ما لم تكن شركاً. ولا ولا - 00:02:26

الاستعادة بالجن قد ذم الله الكافرين على ذلك. هذى مسألة حقيقة وان كانت تتعلق بالرقية والرقية موضوعها موضوع مستقل لكن نظراً بان المؤلف اشار الى مسألة الرقية وايضاً هي من الامور التي يتحدث فيها الناس كثيراً الان ويكثر فيها اللغط - 00:02:46 ويكثر فيها يعني الكلام الى حد شوش على عامة المسلمين طبعاً الاصل في الرقية الجواز الاصل في الرقية ايضاً ان انها تجوز بكل مباح من الالفاظ والعبارات الصحيحة السليمة - 00:03:06

افضل الرقية الرقية بكتاب الله عز وجل وبايضاً الفاظ رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم رب الناس هذه الباس واصف انت الشافي اللهم لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً ونحو هذا من من العبارات. التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:25

ثم بعد ذلك يجوز الرقية باي لفظ صحيح يكون فيها الدعاء لله عز وجل ولا يكون في شرك ولا غموض ولا طلاسم ولا لبس ويكون واضح وصريح ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم استاذن اكثر من مرة من قبل بعض الصحابة في ان يرقو برقى كانوا يرقون بها بعضها في الجاهلية - 00:03:44

فكان يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعرضوا علي رقاكم فاعطاهم قاعدة وهو ما لم يكن شرك جاز الرقية فيه وهنالك

نصوص قد تدل على حصر الرقية بأشياء معينة او بامراض معينة - 00:04:08

لكن هذا هذا التخصيص راجعا الى ان والله اعلم اما ان يكون اه مخصوص بمعنى او مخصوص بوقت ونسخ او نحو ذلك تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم الرقية مثلا بالعين والحمى كما ورد في اكتر من لفظ - 00:04:26

لا يعني ان غيرها لا يجوز الرقية فيه. لكن ربما والله اعلم ان يكون هذا محمول. اما على انه يقصد افضل الرقى وابلغها تأثيرا هو التأثير في هذين الامرین - 00:04:48

او انه من باب الخبر من باب الخبر للتأكيد على ان مبلغ انواع الرقية هو هذا هذا النوع والا فما دام ورد ما دام ما دام ورد من النبي صلى الله عليه وسلم الاذن العنз - 00:05:02

التخصيص لابد ان يحمل على معنى اخر تخصيص الرقية بشيء معين لابد ان يحمل على معنى اخر لثلا يؤدي هذا الى يعني نقض الاحاديث بالاحاديث وهذا لا يمكن فاذا الاصل في الرقية الجواز - 00:05:18

اذا كانت بالقرآن وبالسنن او بالسنة او بادعية صحيحة مشروعة وبالفاظ بينة ذات معنى مقر شرعا وليس فيها الغاز ولا طلاسم ولا اسرار. ولا اسرار ايضا. بعض الناس يسر بالرقية ليدعى ان - 00:05:37

الحاضرين بان عنده اشياء ليست عندهم هذا نوع من الدجل او الحيلة على الدجل او الواقع في الدجل من مكائد الشيطان على الانسان فيبقى جنس الرقية جائز ما دام بالضوابط الشرعية - 00:05:58

وما ينضاف الى الرقية من امور هذا يحكم على الرقية من خلاله بحسب ما يرد من الناس من زيادات واشكالات لان من مداخل الشيطان على الناس ان اغلب الرقاة يضيفون على الرقية اشياء تأتيهم احيانا بدون ما يشعرون - 00:06:14

من خلال عبث الجن بهم حركات وسوء صور اشكال انماط من المؤثرات ونحو ذلك. تنظاف الى الرقية. هذا من الباطل الذي ينبغي فيه اما الامور الشرعية المشروعة او المعلومة التي ليس لا فيها لبس سواء من الاعمال او الالفاظ فلا حرج ان تكون - 00:06:35

من الرقى لان النبي صلى الله عليه وسلم انما منع من الرقية ما كان شرك فقط وما كان السحر ونحو ذلك. نعم ولا يجوز الاستعاذه بالجن فقد ذم الله الكافرين على ذلك فقال تعالى وانه كان رجال من الناس يعذون برجال - 00:06:57

من الجن فزادوهم رهقا. قالوا كان الانسي اذا نزل بالوادي يقول اعوذ بعظيم هذا الوادي من سفهائي فيبيت في امن وجوار حتى يصبح. فزادوهم رهقا. يعني الناس للجن باستعاذهم بهم - 00:07:16

رهقا اي اثما وطغيانا وجراءة وشرها. وذلك انهم قالوا قد سدنا الجن والانس. فالجن تعاظموا وفي انفسها وتزداد كفرا اذا عاملتها الانس بهذه المعاملة. وقد قال تعالى ويوم حشرهم جميعا ثم نقول - 00:07:36

للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكتر بهم مؤمنون. فهؤلاء الذين يزعمون انهم يدعون الملائكة ويخاطبونهم بهذه العزائم. وانها تنزل عليهم ضالون. وانما تنزل عليهم الشياطين. وقد قال تعالى ويوم يحشرهم جميعا - 00:07:56

يا عشر الجن قد استكثرتم من الانس. وقال اولياوهم من الانس ربنا استمتع ببعضنا ببعض وبلغنا اجلنا انا الذي اجلت لنا قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله ان ربك حكيم علیم. فاستمتع - 00:08:26

الانس بالجن في قضاء حوائجه وامثاله واخباره بشيء من المغيبات ونحو ذلك واستمتع الجن بالانس تعظيمه اياه واستعاذه به واستغاثته به وخطبته وخطبته له. هذا مما يؤكد ما سبق الاشارة اليه في درس سابق من ان ما يقع فيه كثير من الرقاة والقرا من الاكثار من الاستعاذه بالجن انه ممنوع شرعا وانه من - 00:08:46

التي ينبغي يعني الحذر منها والتوقف عنها وقلت بل ذكرت اقوال اهل العلم انهم ذكروا انه اذا كان انتفاع الانس بالجن يأتي من باب الكرامة التي لم يقصدها الانس ولم يتقصدها ولم يكن بعهد وعقد فهذا لا حرج فيه. وربما ان يكون من اكرام الله للعبد او من باب الفتنة فليحذر الانسان وليشكر الله على ما يحدث له - 00:09:16

نعمه وليقн ان ذلك من الله عز وجل وليس من الخوض لكن اذا زاد الامر الى حد الى حد ان يكون ادمان لهذه المسألة وكثرة الاستعاذه

بالجن وكثرة المخاطبة لهم وأخذ العهود والمواعيد منهم - 00:09:42

بان يأتوا عند الحاجة ويكون هذا مصاحب للرقية دائمًا لبعض الناس الذين فيهم مس هذا من هو الممنوع لانه هو نوع الذي نهى الله عنه فينبغي التنبه الى هذه المسألة لأنها كثرت عند القراء - 00:09:58

واصبحت مثار اشكالات يعني علقت قلوب الناس بالجن الناس بالله عز وجل وبالاعتماد على الشرعية والادوية المباحة ونحو ذلك ونوع منهم يتكلم بالاحوال الشيطانية والكشف ومخاطبة رجال الغيب وان لهم خوارق تقتضي انهم اولياء - 00:10:14

الله وكان من هؤلاء من يعين المشركين على المسلمين ويقول ان الرسول امره بقتال المسلمين مع المشركين لكون المسلمين قد عصوا وهؤلاء في الحقيقة اخوان مشركين. هذا من اساليب آآ الصوفية - 00:10:41

الصوفية الطرقية كثير منهم يقع في هذا في مسألة التعلق بالجن ويسمونهم رجال الغيب سواء مخاطبتهم والاستعانة بهم وكثرة اللجوء إليهم او مخاطبة الاشخاص الذين فيهم مس من الجنون يسمونه المجاذيب ونحوهم من فيهم نوع من يعني الجنون غير الظاهر. مجانيين العقلاء وعقلاء المجانين - 00:11:01

هؤلاء فيهم نوع مس قد يدخل من خلاله بعض المتصوفة ويستفیدون منهم والمهم ان رجال الغيب المقصود بهم الجن الذين تستعين بهم الطرق الصوفية او اصحاب الطرق ويزعمون انهم يوجهونهم حتى في الامور الشرعية - 00:11:30

ولذلك كثيرا ما يستند زنادقة الصوفية خاصة الذين يدخلون في التصوف وقصدهم الكيد للسلام مستندون فيما يعملونه وما يقولونه وما يعتقدونه من الباطل على ان هذا بايحاء من هؤلاء اللي هم رجال الغيب - 00:11:53

وعموم المربيين تربوا المربيين الذين الدهماء الذين يتبعون شيوخ الطرق واغلبهم من الكذبة الدجالين اه تربوا على ان ما يسنده الشيخ الى رجال الغيب هذا امر لا بد ان يطاع ويصدق ولا يناقش - 00:12:12

وهذى من من الابتلاء الذي يقع فيه هؤلاء ولذلك وقع من بعضهم فعلا كما ذكر الشارح ان بعضهم يستعين بالجن اه في ضرر المسلمين احيانا يعاون المشركين والمنافقين ومنهم من تعاون مع الصليبيين ومنهم من تعاون مع الباطنية ضد المسلمين - 00:12:27

بدعوى انه موجه من قبل رجال الغيب وان هذا توجيهه رباني واحيانا يتصور لهم الشيطان بصور اولياء وملائكة بصور انبية ونحو ذلك وقد وهذه من الامور التي يعني نلتبس على كثير من الناس واحيانا يزعم انه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:12:51

طبعا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث صحيح ان من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقد رأه حقيقة لأن الشيطان لا يتمثل به لكن ما يراه هؤلاء من الدجالين واصحاب المخارق وولاة الصوفية ليس هو الرسول صلى الله عليه وسلم على الحقيقة. ليس بصفاته. واذا - 00:13:11

ولذلك لو سئلوا او اذا سئل احدهم عن وصف من رأى لوجد ان في رؤيته التباس رأى شخصا لا تنطبق عليه اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم قد يراه بزي الصوفية قد يراه يرقص - 00:13:32

بسماع الصوفية قرره متقلد مسبحة هل يكون النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصورة؟ اعوذ بالله وفعلا الصوفية اذا سئل بعضهم وقد كتبوا ما يدل على رؤاهم يرون النبي يرون يعني شخص - 00:13:50

لا يتصور لهم بصفات النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك ذكر اهل العلم تقييد هذا بان من رأى النبي صلى الله عليه وسلم بصفاته فقد رأى. لكن اذا ما له شيطان او جن صفات غير صفات النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا له بأنه هو الرسول فهو كاذب - 00:14:08

ولذلك يتمثل لهم الشيطان يقظة احيانا. على انه الخضر او على انه الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن لو سأله عن الصفات التي رأوها وجدتها تنطبق على صفات النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:26

وهذا مما وقعت في فتنة لهم يعني وقع لهم كثير من البدع التي اعتقادوها بسبب ذلك المهم ان غلاة الصوفية وغلاة الفلسفه وكثير من الباطنية كانوا يعاونون المشركين واهل الضلال والفساد على المسلمين بدعوى ان ذلك بتوجيهه من رجال الغيب - 00:14:39

او من يزعمون ان لهم حق الولاية. نعم والناس من اهل العلم فيهم على ثلاثة احزاب حزب يكذبون بوجود رجال الغيب ولكن قد

عاينهم الناس ثبت عن من عاينهم او حدثه الثقات بما رأوه وهم وهم وتيقنا وجودهم خضعوا لهم - 00:15:02

حزب عرفوهم ورجعوا الى القدر واعتقدوا ان ثم في الباطن طريقة الى الله غير طريقة الانبياء. وحزب ما امكنهم ان يجعلوا ولها خارجا عن دائرة عن دائرة الرسول فقالوا يكون الرسول هو ممدا للطائفيين - 00:15:26

فهؤلاء معظمون للرسول جاهلون بدينه وشرعه. والحق. على حال كل هذه الاراء باطلة. لا تمثل ليس فيها يمثل الحق ولا اهل الحق وكلها اراء موزعة بين الصوفية والفرق والاهواء والباطنية والفلسفية وغيره - 00:15:46

نعم احسن الله اليك قوله والناس من اهل العلم من اهل العلم فيهم يعني الذين يدعون العلم. من اهل العلم فيهم. اول شيء من اهل العلم فيهم يعني في هؤلاء او في في في - 00:16:04

الكلام في رجال الغيب على ثلاثة احزاب. وهنا يقصد اهل الباطل كلهم هؤلاء اهل الباطل والحق ان هؤلاء من اتباع الشياطين وان رجال الغيب هم الجن. ويسمون رجالا. كما قال تعالى وانه كان - 00:16:18

رجال من الانس يعودون ب الرجال من الجن فزادوهم رهقا. والا فالانس يؤنسون. اي يشهدون ترون وانما يحتجب الانسي احيانا لا يكون دائمًا محتاجا عن ابصار الانس. ومن ظن انهم من الانس فمن غلق - 00:16:36

وجله وسبب الضلال فيهم وافتراق هذه الاحزاب الثلاثة عدم الفرقان بين اولياء الشيطان واولياء الرحمن. ويقول بعض الناس الفقراء يسلم اليهم حالهم. هو مقصود الفقراء هنا؟ المساك والعياد جهله من الصوفية ومن سلك سبيله - 00:16:56

ومن اسماء الصوفية اهل البدع. طبعا قد ينطبق احيانا هذا الوصف على بعض العباد اهل الاستقامة. لكنه وصف غير صحيح. تسميتها بالفقراء غير صحيح وكما ان تصفية للصوفية والنساك غير صحيحة. قد يسمون عباد لان العبادة من الامور المشروعة لله عز وجل قد يسمون العباد لكن - 00:17:21

تسمية النساك تسميتهم صوفية تسميتهم فقراء متفرقة اه دراويش نحو ذلك كله من التسميات البدعية والغالب انها تنطبق على اهل الجهل او البدع فيهم الجهلة والمبتدعين وقال يسلم اليهم حالهم يعنون انهم يعني ما يعلمون الا خير - 00:17:41

وان كل تصرفاتهم لا بد تفسر بتفسير يؤدي الى اعذارهم فيها. ولذلك يعني كثيرا من المربيين مفتريين بالصوفية يظنون هذا الصنف اه لا يعمل الاخير وان ظهر منه ما هو شر يفسر بتفسيرات اخرى لها معانٍ باطنية - 00:18:02

وهذا المدخل اي كلمة الفقراء يسلم اليهم حالهم جعل آآ يعني المنظرين للصوفية وكتاب صلاة والمترجمين لرجال الصوفية جعلهم يفسرون ما يحدث من بعض الزنادق الصوفية وغيرهم من معاصي بتفسيرات باطنية - 00:18:25

اه جعلوها كرامات جرائمهم ومعاصيهم حتى المغلظة يفسرونها على انها كرامات لانهم يقولون سلم اليهم حالهم يقولون بان الله عز وجل يدفعهم لهذه الامور من غير شعور او فتنه للناس لكنهم على الاستقامة. حتى ان الواحد منهم قد لا يصلني الفرائض ابدا - 00:18:45

لا يصلني ابدا اطلاقا ثم يزعمون له ان روحه تذهب الى البيت الحرام وتصلي هناك ويزعمون لو قد يجلس جثة هامدة او يتناول بعض الشهوات امام المصليين. ويقولون هذا روحه في الكعبة - 00:19:08

وقد يتناول الخمر وقد يفجر في آآ العباد ويقولون هذا من كراماته ويدعون له بالرحمة كما يفعل الشعراي فهذا مبني على قولنا الفقراء يسلم عليها حالهم ثم تطورت المسألة الى ان جعلوا اه كبار اه رجالهم يسلم اليهم حالهم باطلاق وان ما يكون منهم الا - 00:19:25

حتى الجرائم والشرك والفساد في الارض يفسرونها بأنه خير. نعم. ويقول بعض الناس الفقراء يسلم اليهم حالهم وهذا كلام باطل. بل الواجب عرض افعالهم واحوالهم على على الشريعة المحمدية. فما - 00:19:45

وفقا قبل وما رد وما خالفها رد. كما قال النبي صلي الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وفي رواية من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. فلا طريقة الا طريقة الرسول صلي الله عليه - 00:20:05

وسلم ولا حقيقة الا حقيقته. ولا شريعة الا شريعته. ولا عقيدة الا عقیدته. ولا احد من الخلق بعده الى الله والى رضوانه وجناته

وكرامته الا بمتابعته باطنا وظاهرا ومن لم يكن له مصدقا فيما اخبر ملتزما لطاعته فيما امر. في الامور الباطنة في الامور -

00:20:25

فاطنة التي في القلوب والاعمال الظاهرة التي على الابدان لم يكن مؤمنا فضلا عن ان يكون ولها لله تعالى ولو طار في الهواء ومشى على الماء وانفق من الغيب وخرج الذهب من الجيب. ولو حصل له من الخواطر -

ماذا عسى ان يحصل ؟ فانه لا يكون مع تركه الفعل المأمور وعزل المحظور الا من اهل الاحوال المبعدة لصاحبها عن الله تعالى المقربة الى سخطه وعذابه. لكن من ليس يكلف من -

والمجانين قد رفع عنهم القلم فلا يعاقبون. وليس لهم من الایمان بالله وتقواه باطنا وظاهرا ما فيكونون به من اولياء الله المقربين وحزبه المفلحين وجنده الغالبين. لكن يدخلون في الاسلام تبعا -

كما قال تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بآيمان الحقنا بهم ذريتهم. ومالتناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين. فمن اعتقاد في بعض البلة او المولعين مع تركه لمتابعة -

الرسول صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله واحواله انه من اولياء الله. ويفضله على تبعي طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم فهو ضال مبتدع مخطئ في اعتقاده. فان ذاك الابله -

اما ان يكون شيطانا زنديقا او او زكاريا متحيلا او مجنونا معدورا فكيف يفضل على من هو من اولياء الله المتبعين لرسوله او يساوى به ولا يقال يمكن ان يكون هذا متابعا في الباطن وان كان تاركا للاتباع في الظاهر فان هذا خطأ -

بل الواجب متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا. قال يونس بن عبد الاله الصدفي قلت للشافعي ان صاحبنا الليث كان يقول اذا رأيتم الرجل يمشي على الماء فلا تعتبروا به حتى -

اعرضوا امره على الكتاب والسنة. فقال الشافعي قصر الليث رحمه الله. بل اذا رأيتم الرجل يمشي على الماء ويطير في الهواء. فلا تعتبروا به حتى تعرضوا امره على الكتاب والسنة. واما ما يقوله بعض -

تاسعا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اطلعت على الجنة على الجنة فرأيت اكثر اهلها البلة فهذا لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ينبغي نسبته اليه. فان الجنة انما خلقت لاولي الالباب. الذين -

عقولهم والبابهم الى الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. وقد ذكر الله اهل الجنة باوصاف في كتابه فلم يذكر في اوصافهم البلة الذين الذي هو ضعف العقل. نعم البلا -

فلها الذي هو ضعف العقل. وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم طلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها القراء ولم يقل البلة والطائفة الملامية وهم الذين يفعلون ما يلامون عليه ويقولون نحن متبعون في -

باطن ويفصدون اخفاء المرائين. ردوا باطلهم باطل اخر. والصراط المستقيم بين ذلك. طبعا او الموقف الملامية يحدث من عدة اصناف من الناس منهم طائفة من المتصوفة ويعني بنوا على هذا على منهج خاطئ. اصله الجهل. اصله جهل في الدين -

وهو ان الماهم الواحد منهم يكون له عبادة وتنسك واستقامة وصلة لكنه يتعمد احيانا بان يفعل ما يذم عليه خوفا من ان من تزكيته من التزكية او خوفا من الواقع في الرياء -

وهذا من عبيد الشيطان هذا من عبى الشيطان بهم يذهب الواحد منهم الى مكان غير لائق يقول كلمة فيها اسم قد ينظر نظرة او نظرة معصية ويشهد الناس على هذا من او يجعل الناس يشاهدون هذا ويسمونه -

من اجل ان اه يظهر لهم انه لا يزكي نفسه وهو رباء مركب اجتمع فيه الجهل والرياء المركب وعبى الشيطان واجتمع فيه ايضا البدعة هذه بذلة من اذا اعتقده ودان به -

لكن هناك صنف اخر قد يكون من غير الصوفية ومن غير ايضا من يعتقد هذا الاعتقاد وهو بغض اصحاب الوساوس بعض الناس عنده وسواس ضد الرياء هذا الوساوس يدفعه الى ان يترك بعض السنن وبعض الواجبات -

احيانا خوفا من ان يقول الناس انه مرأي او يفعل بعض ما يلام عليه ويظهر بعض المظاهر غير اللائقة احيانا ليبعد نفسه او كأنه يريد

ان يؤدب نفسه لان لا تقع في الرياء - 00:26:20

وهذا ايضا وسوس و يحدث من كثير من الناس في كل زمان وان لم يكن من اصحاب الطريقة الاولى الذين يتبعون بذلك عن جهل 00:26:36
ينبغي التنبه لمثل هذه الامور. الانسان لا بد يستقيم -

يعني الفرق بين الرياء وبين التصنع واضح التصنع الذي اه واضح والانسان اذا وجد عنده مثل هذه الامور من يعتدل في اموره لا 00:26:49
يترك النافلة والسنة الا اذا غلب على ظنه انه لن يقهر -

هواه ونفسه في اظهار الرياء فمن هنا قد يترك احيانا لكن ما تكون عادة له قد يترك بعض الاعمال الظاهرة احيانا اذا وجد نفسه تغلبه 00:27:11
المرأة او وجد امامه من له اعتبار يجد انه يحتاج الى ان يدافع نفسه دفاعا شديدا -

هذا قد يحدث لبعض الناس في بعض المواقف فاذا حدث هذا مرة لا حرج لكن ان يكون عادة ثم يكون مدخل للوسوس على الانسان 00:27:33
فينبغي ان يحذر وليكن طبيعيا في اموره كلها -

كله فيما يعني يعمله من الواجبات والسنن او فيما يتركه من المحظورات نعم بعض الاعمال الصالحة اخفاء الاعمال احيانا يكون مبني 00:27:46
على تورع او مبني على يعني طلب الاجر من الله عز وجل. هذا لا حرج فيه -

يعني من اخفاء الصدقة لكن الاعمال اللي اصل فيها الظهور الاصل فيها الظهور مثل اقامة الفرائض وشعائر الحج ومثل الذكر التكبير 00:28:12
في المشروع رفع الصوت فيه مثل التكبير في مواسم التكبير في عشر ذي الحجة وفي الاعياد وغيرها. ومثل -

السنن الرواتب وغيرها من الاصل فيها اذا كان الانسان الغالب ان ان اقامتها في المسجد اصلاح له يعني بعض الناس يقول اذا ذهبت 00:28:36
للبيت نسيت او انشغلت البيت مليء بالصوات والمزعجات وهكذا. اذا كان الامر طبيعيا فلا حرج في ذلك -

لكن هناك اعمال يعني ليس الاصل فيها الظهور مثل الصدقات وغيرها فلا حرج ان يخفيفها ربما يكون اولى له ان يحويها لان هذا ابلغ 00:28:55
من الاخلاص اذا مسألة خفاء العمل او عدمه راجع الى طبيعة العمل الاصل فيه شرعا -

اذا كان الاصل فيه الظهور فينبغي ان يظهره الانسان. وان اخفاه احيانا بشرط الا يكون هذا دائم فلا حرج وكذلك العكس الله اعلم 00:29:15
وكذلك الذين يصعبون عند سماع الانغام الحسنة مبتدعون ضالون. وليس للانسان ان يستدعي ما يكون ما -

يكون سبب زوال عقله ولم يكن في الصحابة والتابعين من يفعل ذلك ولو عند سماع القرآن بل كانوا كما وصفهم الله تعالى اذا ذكر الله 00:29:37
وجلت قلوبهم. واما تلقيت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون -

وكما قال تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقدسها منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تم تلقين جلودهم وقلوبهم الى 00:29:57
ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. ومن يضل الله فما له من هاد -

اما الذين ذكرهم العلماء بخير من عقلاه المجانين. فاولئك كان فيهم خير ثم زالت عقولهم. ومن عالمة هؤلاء انه اذا حصل في جنونهم 00:30:18
نوع من الصحو تكلموا بما كان في قلوبهم من الایمان ويهدون بذلك في -

حال زوال عقلهم بخلاف غيرهم من يتكلم اذا حصل له نوع افاقه بالكفر والشکر ويهدون بذلك في حال زوال 00:30:38
عقلاهم. الشيخ يشير الى مسألة ذكرها شيخ الاسلامي ابن تيمية كثيرا ورددها -

كلامه على احوال الصوفية والعباد الاولائل وهي من المسائل الحقيقة التي تحتاج الى تأمل وهي ان هناك من يدعون التصوف او 00:31:00
يدعون التعبد من يحدث عنده احيانا نوع من ما نسميه الهستيريا او -

نوعا من الجنون يفقد عقله احيانا او يكون عنده الهذيان في بعض الامور اذا زالت هذه الحال صار مستقيما على السننة وعلى وذكر 00:31:18
شيخ الاسلام ابن تيمية من هؤلاء امثال البسطامي -

وابن ابي الحواري والتستري ونحوهم وهؤلاء لهم شطحات كبرى. بعضها شركى وبعضها كفري وبعضها اه فيه ضلال مبين وكثيرا ما 00:31:35
يقول شيخ الاسلام بان هؤلاء لعلهم من المعنوزرين والدليل على هذا انهم اذا ما حدثت لهم هذه الحالة -

اما كانوا على حال الصحو انهم يقولون بكلام من خير كلام السلف الاعتصام بالسننة والالتزام بالكتاب والسننة والدفاع عن العقيدة 00:31:35
وكراهية البدعة والرد عليه. وفعلا هؤلاء بالذات وامثالهم درب في الرد على اهل الاهواء وعندهم حكم في تقرير الدين وتقرير السننة

يكتب بماء الذهب ومع ذلك فيهم نوبات جنونية. يتكلم الواحد منهم بكلمات مقتضاها كفر او ضلال او شيء من مذاهب الملل والنحل موجودة من غير المسلمين لكن يبقى فيه اشكال ويبقى في امثال هؤلاء اشكال - 00:32:20

وهذا يحتاج الى تأمل وهو انه حينما يتلفظون ببعض الالفاظ غير اللائقة نجدها ان الفاظ راجعة الى اصول ومناهج مقتنة عند الفلاسفة والباطنية من اين اتتهم كيف اتتهم؟ ربما الشياطين يتكلمون بالسنتهم وهذا مما يعذرون به اذا كان كذلك - 00:32:45

مع ذلك في هذه الحالات التي يفسرون فيها يقررون اصول صارت فيما بأصول باطلة كانت موجودة في المجروس وفي الصابئة وفي متعبدة النصارى موجودة في الديانات الهندية اصول فلسفية بدعاية تتعلق بالعقائد والسلوك. تتعلق بالعقائد والتصوف والعبادات -

00:33:07

هذه الاسطورة التي خرجت من افواه هؤلاء البدعية صارت فيما بعد هي اصول المتصوفة المنحرفة. وهي اصول باطنية وهي اصول الفلسفية فقوله يعني بان هؤلاء يسلم لهم او يعني يعذرون قد يعذرون من جانب لكن ما يتلفظون به لا بد ان يقرر بانه باطل -

00:33:32

ولابد ان تؤخذ من اه احوالهم العبرة. وان يحذر من مثل هذه الاحوال لان تزكيتهم قد يفهم منها ان التزكية المطلقة فليتبع الناس اقوالهم حتى في حال الهذيان والهسترة وهذا فيه نظر - 00:33:57

ينبغي تأمله وحذرا لو يتصدى له بعض طلاب العلم. لان هذيان هؤلاء لا يزال هو المرتكزات للمتصوفة التي اعتمدوا عليها في نشر باطلهم وفي تقرير اصول البدع. وزعموا ان هؤلاء من المرضيبيين عند السلف ويستدلون بكلام شيخ الاسلام وغيره - 00:34:13

نقول التزكية مشروطة والتزكية مضبوطة بضوابط الشرع وليس مطلقة والله اعلم ما ادري والله ما يحضرني كلام ابن الجوزي الكتاب لكن في العموم كلامهم الجيد لا بأس بسياق وساقه كثير من الانئمة حتى الامام احمد في كتاب الزهد سقي - 00:34:31

من كلامهم الطيب كلامهم الجيد الذي ينمي في الناس الایمان والعمل الصالح وينمي في الناس العقيدة السليمة والدفاع عنها لانه كما قلت فعلا العجيب ان هؤلاء رغم وجود الشطحات فيهم حال الاضطراب الا انهم حال صحوهم لهم كلام من الحكم - 00:35:09

يعني اه اعجب به السلف وجعلوه احيانا من مناهجهم واصولهم وكذلك العكس كلامهم حال الاضطراب. وحال يعني الفترات الجنونية. ايضا يعتبر من اصول البدع مثل كلام رابعة قوله لا اعبدك يعني الله عز وجل اه رجاء لجنتك ولا خوف من نارك -

00:35:29

هذا كلام خطير الرجاء والخوف اصل من اصول العبادة الضرورية جدا كانها تقول لا اعوذ بالله الا بالمحبة وهذا حقيقته كفر لكن لماذا قالته؟ وما اعلم بذلك المصري اثر عنه من تمثالك. ابن ابي الحواري آآ الحكيم الترمذى. آآ التستري البسطامي كلهم اثروا عنهم بمثل هذه الامور. لكن - 00:35:54

مع ذلك السلف رروا اه اثارهم التي في نصر العقيدة وفي الزهد وفي العبادة التي لها فائدة ررووها واعتمدوها وجعلوها من الامور المفيدة وهذا مما يدل على انصاف السلف يدل على انهم يأخذون الحق اينما كان لكن بقي هل نعلم الناس في قراءة مثل هذه الكتب؟ اقول الكتب التي كتبها مأمونون ولا رروا الا الا طيب لا - 00:36:18

مانعا يصرف لها الناس يا قومه لكن هناك بعض الكتب التي روت احوال هؤلاء مثل الحلية ومثل بعض كتب المؤخرين من آآ يعني مثل ابي طالب المكي الhero في كتابه - 00:36:46

منازل وغيرها. اه انا ارى انها لا يقرأها عامة القراء ولا طلاب العلم الناشئين ولا يوجهوني اليه لانها جمعت بين الصالح والطالح وذكر هؤلاء مما يجعل القارئ يقع في غلطاتهم على انها من الحسنات - 00:37:03

يحسن ان الذين خلطوا اقوال هؤلاء الصالح منها الصالح منها وغير الصالح الا تقرأ كتبهم والا تقرأ بهذه المصنفات التي ما الاولى اجتناب تجنب هائل لان طالب علم متمكن يستفيد من قراءتها. نعم - 00:37:22

ومن كان قبل جنونه كافرا او فاسقا لم يكن حدوث جنونه مزينا لما ثبت من كفره او فسقه. وكذلك من ان من المؤمنين المتقيين يكونوا

محشروا مع المؤمنين المتقيين: وزوال العقل بجنون او غيره سواء سمي صاحب - 00:37:40

مولها او متولها لا يوجب مزيد حال صاحبه من الايمان والتقوى. بل يبقى على ما كان عليه من خير وشر لا انه يزيده او ينقصه. ولكن جنونه يحرمه الزيادة من الخبر. كما انه يمنع عقوبته - 00:38:00

على الشر ولا يمحو عنه ما كان عليه قبله. احسنت بارك الله فيك نقف عند هذا الموقف وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصاحبه اجمعين لدى بعض الاسئلة - 00:38:20

يقول سمعنا وقرأنا بـ**الوسيلة** الى الله عز وجل تجوز اولاً باسمائه وصفاته والعمل الصالح وبعض الصالحين الاحياء كما ورد في حديث عمر عندما استنسقى بالعياس ولكن يقول سمعت بـ**الوسيلة** للصالحين فيها - 00:38:34

فمنهم من جوز ذلك ومنهم من رد هذا الامر الوسيلة بالصالحين بمعنى طلب الدعاء منهم يجوز لكنه ليس باطلاق يجوز لكن ليس باطلاق معنى الاكثار منه احيانا يؤدي الى ضعف التوكول وضعف الاعتماد على الله عز وجل - 00:38:58

والاستعانة والاتكال على العباد اما ان يكون احيانا وبمناسبة ولمن ظهر صلاحته بان تطلب منه ما يدعوه ما يدعوه به لك فهذا جائز عند الجمهور السلف. لكن من السلف من خالف في هذا الامر - 00:39:21

السلف من منعه مطلقاً واعتبراه قصة عمر بن الخطاب ضعيفة أو ربما لم تبلغه ومع ذلك يبقى الراجح والله أعلم انه يجوز آن يطلب المسلم من الرجلا الصالحة ان يدعوه له لكن لا يكثر من هذا فـ كل مناسبة انما اذا كان لهذا الامر موجب - 00:39:39

كان يكون في حالة اضطراب او وجود كربة وهذا الرجل الصالح في مكان فاضل او في زمان فاضل او في عمل فاضل

فهذا من التوسل الجائز وتسميتها توسل تسمية فيها نظر يعني ليست من صور التوسل التي يفهم منها الناس انه المعنى الشرعي

العبدلي أمها توصل لها هو توصي بمعنى أنه حسب 00:40:42 الكفر وبن: بكر -

والخوف نوع من الالکراه لا فرق الخوف اذا كان خوف طبیعی من من له مقتضی طبیعی وهو نوع من الالکراه هو نوع من الکرم بل بما الالکراه انه نوع من الخوف ايضا - 00:40:57

ما ادري يعني قد يكون الخوف احياناً توهّم وقد يكون وسوسات وقد يكون هلع من الهلع اللي يصيب بعض الناس وقد يكون ضعف ايمان وقد يكّون: حقيقة هذه مسألة الـ الـ نوع الخوف الذي يدّعوه: خاف ولم اذا خاف - 00:41:38

ما حكم القول برأية الرسول صلى الله عليه وسلم جهارا لا يصح ولا يجوز دعوى بل من ربما هذه من البدع المغلظة وربما تكون كفرا من اراد ان انه داء النزول حما الله عز وجله وسلام اع انا - 00:41:56

العنوان: المفسر والحادي ثالث: محدثات في إنذاره للنبي صلى الله عليه وسلم: حملها على رؤية المنام على الأحاديث الأخرى الحديث إذا كان مجمل ثم جاء ما يفسره أو يقيده أو يبينه فلا بد أن يحمل على 00:42:26 - حة 1425 - ملخص حديثه

الله عليه وسلم بعينه - 00:42:46

شرعی ولا طبیعی اذا کان المؤثر غیر طبیعی ولا شرعی - 00:43:12

فهو نوع من السحر. بمعناه العام. لكن السحر بمعناه الاخص هو التأثير عبر امور محسوسة كانت اقوال او افعال او تصرفات او امور مادية يتم العقد فيها بين الساحر والشيطان - 00:43:31

فهو نوعي التطهير نوع من السحر بمعناه العام اللغوي لا بمعناه الخاص والله اعلم وصلی الله وسلام وبارك على نبینا محمد وعلى اله وصحبه اجمعین - 00:43:51